المدير :
عبد الله كنون
عــدد 174
0,30 درهم
فاتح جمادى الثانية 1393
2 يوليوز 1973

الميثاق

صحيفــة اسلاميــة للدعــوة والتجديد ـ تصدرها رابطــة علماء المغرب

قال تعالى :
افمن يعلم انما انزل اليك
من ربك الحق كمن هو أعمى
انما يتذكر أولــوا الالبــاب
الذين يوفون بعهــد الله ولا
ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

وضعية الحبس في الاسلام والمعاوضة عنه

من المقرر المعلــوم أن الاحباس سنة قائمة عمل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون من بعده وهى مما اختص بـه المسلمون . قال الامــام الشافعى رحمه الله لــم يحبس اهل الجاهلية فيما علمته دارا ولا ارضا تبررا بحبسها وانما حبس اهــل الاسلام والاصل فى تحبيس ما عدا الارض هو قوله صلى الله عليه وسلم مــن حبس فرسا فى سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده كان مشبعه وروثــه فــى ميزانه يوم القيامة اخرجـه البخارى والحبس كما قال ابن عرفة هو اعطاء منفعة شىء مدة وجوده لازما بقاؤه فى ملك معطيه ولو تقديرا له والمعاوضة وتسمى المناقلة بيع عرض او حيــوان او اصل بمثله . والحبس وان كان الاصل هو منع المعاوضة فيه فقد جوزها عدد مــن الفقهاء بشروط هى فيمــا يبدو فى مصلحة الحبس نفسه ففى المعيار نقلا عن ابن رشد انه قال : ان كانت القطع المحبسة انقطعــت منفعتها جملة وعجز عـــن كرائها وعمارتها فلا بأس بالمعاوضة فيها بمكــــان غيرها يكون حبسا مكانها على ما قاله جماعة مـــن العلماء فى الربع المحبس اذا خرب ويكون ذلك بحكم القاضى بعد ثبوت السبب والغبطة للحبس فيما وقعت المعاوضة فيه ويسجل ذلك ويشهد به ه وقد نقل فتوى ابن رشد هــذه مختصرة جماعة منهم ابن سلمون والمواق والقلشانى وغيرهم ولم يكتف الفقهاء بتلك الشروط بــل زادوا على ما ذكر بان لا تكون له غلة يصلح منها ولا يوجد من يتطوع باصلاحــه ولا ترجى عودته الى حالتـــه باصــلاح او غيـــره وان المعاوضة لا تصح الا بالغبطة للحبس ولا تكون بالمساوى ولا بالنقص اليسير وهناك من الفقهاء من ناقش بعض الشروط المذكورة ولكنــه مشى مع الجمهور فى شروط وجود الخراب فى الحبس او قلة منفعته وعلى ما هو اغبط واحسن للحبس بعد تقويمه باكثر من قيمـــة المعوض قال فاذا حصل ذلك امضاه القضاة .

وهذه الشروط هـــى المشار اليها بقول صاحب العمليات

كذا معاوضـــة ارض الحبس
على شروط اسست للمؤتسى

ومن المعلوم ان قصــد المحبس هو نفع المحبـــس عليهم مع بقاء الرتبة صالحة لتؤدى مهمتها وذلك لا يصلح الا بابداله بما هو اوفر من الخراج واسلم من الخراب هذا ما جرت به الاعراف والمصطلحات قديما وحديثا وقد تقرر فى كتب الفقه ان العرف مــن المرجحات وانه لا يجوز لقاض ولا لمفت الغاؤه سيمــا فــى الاحباس والوصايا وكذلــك القرائن فيهما ايضا لانهــا تبين قصد الموصى والمحبس قال فـــى التبصـــرة ان الطوائف اى الائمة الاربعة عملوا بالحكم بالقرائـــــن والامارات .

البقية ص 7

الاســــلام والفطرة الانسانية

الفطرة ، لغة الخلقة ، والخلقة الطبيعة، فالدين الفطرى الدين الطبيعى ،وبعبارة أخرى يمكن أن يقال : أن الانســـان بمحض ما وهب من القـــوى العقلية يشعر بالحاجة الى الديـــن دون ارشـــاد ، ودون تعليم

والانسان على حالـــــة البساطة الاولية شعر بلزوم الخضوع لخالـــــق ، وأحس بضرورة الاعتصام بمهيمن

لم يحرمه الله سبحانه وتعالى من اسعافه بعباد له ، اصطفاهم لحمل الرسالـــــة الالهية ، وتبليغ الامانة

فكان هؤلاء الذيـــــن اصطفاهم الله عز وجل يجيئون الى الانسانية بدين الفطـــرة التى فطر الله الناس عليها

ولكن الناس فى تلك الاحيان كانوا من سن الحياة الاجتماعية فى دور الطفولة تؤثر عليهــم الخيالات والاساطير ، أكثر مما تفعله الحقائق الملموســة فكانوا لا ينقادون للحق الا لفترة قيام الرسول فيهـــــم برسالته ، حتى اذا انتقل الى العالم الاسمى ، ارتكسوا الى الوثنية ، وعادوا الى سيرتهم الاولى .

هكذا كان حال الانسانية فى نشأتها حتى جـــاء القـــرن السادس الميلادى ، وحـــدث من الاحداث ما كان داعيا الى اية كبرى ترد الناس عـــــن الغواية وتقشع عنهم غياهب الجهل والوثنية ، ، وتبين لهم وجه الحق والاصالة

وقد كان ذلك ، فأرسل الله سبحانه وتعالى الـــــى الانسانية كافة ، خاتم أنبيائه ورسله بدين الفطرة كما قال تعالى : يا ايها الناس قـــــد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذيـــن أمنوا بالله واعتصموا بـــــه فسيدخلهم فى رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما))

واسترشد الناس فى ظل رسالة الاسلام بدين الحق ودخلـــوا فيه أفواجا لانهم سئمــــوا الخيالات المضلة والاساطيـــر المخرفة ، وعبادة الاصنام والاوثان والكواكب والنجوم ، تلك التى فرقتهم شيعا وأحزابا ومزقتهم شر ممزق ، وبعثرت شملهم وشتت جمعهم

ولما كان الاسلام ديــــن الفطرة التى فطر الله الناس عليها فهو لا يكلف الانسان الا بما يطيق

البقية ص 2

الشيخ ابو اليقظان فى ذمة الله

نعت انباء الجزائر الشيـــخ العلامة المجاهد ابا اليقظان ابراهيم من الرعيل الاول مـــن علماء الجزائر العاملين على يقظتها واذكاء روح النضـــال فى ابنائها من اجل المحافظة عروبتها ودينها الاســـلام وقوميتها التى كان المستعمر يجهد فى اذابتها وتصفيـــة معالمها فقد اصدر جريدة وادى ميـــزاب سنـــــة 1926 وكانت صحيفة حرة النزعة قوية اللهجة تصدت للاستعمار وهو فى عنفوانه فأقلقت راحته وفضحت سياسته الاستغلالية المتعصبة وكنا نحن هنا فى المغرب نجد فيها متنفسا ونعجب بشجاعة صاحبها الذى لم يثنه وعد ولا وعيد عن متابعة مسيرته التحررية الرائدة وكان شعره الذى ارتفع عن الموضوعات المبتذلة يضرب لنا مثلا فى نشدان الحرية والثورة على الظلم بحيث لما نشر ديوانه حوالى 1930 تخاطفته ايدينا

البقية ص 7

زيارة الملك فيصــل للمغــرب

زار جلالة الملك فيصل كما هو معلوم المغرب خلال الفترة الاخيرة وأجرى محادثات هامة مع أخيه جلالة الملك المعظم الحسن الثانى تناولت أوضاع المسلمين والحالة فى الشرق الاوسط بصفة خاصة

وقد تميز مقام جلالة فيصل ببلادنا بالمقابلة التى جرت فى قصر السويسى بين جلالته ووفد من رابطة علماء المغرب يتقدمـــه الامين العام للرابطة الاستـــاذ عبد الله كنون وقد القى الاستاذ كنون باسم علماء المغرب كلمة حيا فيها الضيف الكبير واشاد بدوره الهام فى نشــر الاسلام ومساعدة المنظمات والهيآت الاسلامية والوقـــوف الى جانب الاقليات الاسلامية المستضعفة وكــــــذا المساعى الحميدة التى يبذلها جلالته على صعيد القضيــــة الفلسطينية باعتبارها قضيــــة المسلمين الاولى

ورد العاهل السعودى على كلمة الامين العام لرابطة العلماء بحديث هام ركز فيه على محنة المسلمين وواقعهم المـــزرى الذى أوقعوا أنفسهم فيه بسبب انحرافهم عن كلمة اللـــــه واتباعهم لاهوائهم الامر الذى شجع الاستعمار والصهيونية على الانقضاض عليهم والتآمر ضدهم والطمع فى بقاعهـــم المقدسة وقد أشاد جلالة الملك فيصل فى حديثه الهام بجهـــود ملكنا الهمام الحسن الثانى فى مجالات الدعوة الاسلامية والذود عن قضايا العروبة والاسلام ودعا الى التعـــاون المثمر مع علماء المسلمين واولى الامر منهم سعيا وراء اقامـــة مجتمع اسلامى سليم وتحرير الاراضى الاسلامية المحتلة

وقد كان لكلمة العاهـــل السعودى وقع حســـن فى نفوس العلماء وعموم افـــراد الشعب المغربى

توجيهات اسلامية

دعوة المرسلين عليهم الصلاة والسلام

بقلم : الاستاذ مفضال محمد السرغيني

يقول الله تعالى فى كتابه المبين ، وما خلقنا الجن والانس الا ليعبدون ،، قال ابن عباس كل ما ورد فى القرآن اعبدونى ، فمعناه وحدونى « وجاء فى مادة عبد ، عبد الله اى وحده وخدمه وخضع وذل وطاع له » والتوحيد هو افراد الله بالعبادة وهو معنى كلمة الاخلاص لااله الا الله ، وذلك هو المفهوم من قول الخليل عليه الصلاة والسلام « اننى براء مما تعبدون الا الذى فطرنى فانه سيهدين اذ استثنى من المعددين ربه وتبرأ مما سواه

وهذا المعنى يظهر بجلاء كثيرا فى الكتاب والسنة، وهو حقيقة ما دعت اليه الرسل اممهم قال تعالى : « ولقد بعثنا فى كل أمة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - وقال : وما ارسلنا من قبلك من رسول الا يوحى اليه انه لا اله الا أنا فاعبدون . ومن المفروغ منه ان العبادة حق لله تعالى وهو لا يعبد الا بما شرع فى كتبه أو على السنة رسله عليهم الصلاة والسلام

فاذا علمت هذا عرفت ان من صرف اى نوع من العبادة لغير الله فقد حاد عن السبيل القويم والصراط المستقيم وذلك كالدعاء والاستغاثة والذبح والنذر والتدخل والتاله والخشوع ، فمن دعا احدا غير الله من الرسل والاولياء أو غيرهم من سائر المخلوقات فقد عبده لان الله تعالى سمى الدعاء عبادة فى قوله : وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا ، بل الدعاء هو مخ العبادة كما فى الاحاديث الصحيحة وفى قوله تعالى : ادعونى استجب لكم الاية ، ومن عرف حقيقة التوحيد وما دعت اليه الرسل أممهم علم ان من فعل ما نهى الله عنه ورسوله (ص) أو ترك شيئامما امر الله به ورسوله ، فقد دخل على دينه من النقص والخلل بحسب ما فعل من المنهى عنه او ما ترك من المامورية ، فقد يخرج المغرور من الاسلام وهو لا يشعر ، وقد ينقص توحيده وهو لا يعلم فمن ذلك ما يفعله بعضهم من دعاء الاموات والغائبين والاستغاثة بمن لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فضلا عن ان يملك ذلك لغير سواء كان المدعو انسانا او قمرا او شمسا اوغير ذلك من سائر المخلوقات ، وان كان الداعى يعلم أن الله هو الخالق الرزاق ، ولكنه يطلب ممن يدعوهم ان يشفعوا له عند الله فان ذلك كله مناف للتوحيد الخالص ، فلقد قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال : ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله ، وقال الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ، ولذلك حذر الرسول صلى الله عليه وسلم أمته غاية التحذير من البناء على القبور وتجصيصها واتخاذ السرج عليها ، خوفا من أن يكون المحذر منه وسيلة الى الصلاة عندها ودعاء الموتى المسلمين والاستغاثة بهم

وقد جاء فى الصحيحين قال لى على كرم الله وجهه الا والسنن انه صلى الله عليه وقال شيخ الاسلام ابن

وسلم نهى عن البناء على القبور وأمر بهدم ما بنى من ذلك روى الامام مسلم (ض) بسنده الى ابى الهياج الاسدى ابعثك على ما بعثنى عليه رسول الله (ص) الا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته وساق بسنده عن جابر (ض) قال نهى رسول الله (ص) ان يجصص القبر وان يبنى عليه وان يكتب عليه ، قال النووى ، واما الذبح لغير الله فالمراد أن يذبح باسم غير الله كمن ذبح للصنم أو الصليب أو لموسى أو لعيسى عليهما السلام أو للكعبة ونحو ذلك ، وكل هذا حرام . ولا تحل هذه الذبيحة سواء كان الذابح مسلما أو نصرانيا أو يهوديا نص عليه الشافعى واتفق عليه أصحابنا ، فان قصد مع ذلك تعظيم المذبوح له غير الله والعبادة له كان ذلك كفرا فان كان الذابح قبل ذلك مسلما النبى صلى الله عليه وسلم صار بالذبح مرتدا

تيمية رحمه الله لما ذكر ما يفعله المشركون عند القبور فلا جل هذه المفسدة حسم مادتها حتى نهى عن الصلاة فى المقبرة مطلقا وان لم يقصد المصلى بركة البقعة بصلاته كما يقصد بركة المساجد كما نهى (ص) عن الصلاة وقت طلوع الشمس وغروبها لانها أوقات يقصد فيها المشركون الصلاة للشمس وأما اذا قصد المصلى التبرك بصلاته فى تلك البقعة فهذا عن المحاداة لله ولرسوله والمخالفة لدينه ، وابتداع دين لم يأذن به الله لا سيما والرسول (ص) وهذا رسول الله لعن من اتخذ القبور مساجد نهى عن اتخاذها اى القبور مساجد وهؤلاء الجهال يبنون عليها القباب والمساجد ونهى عن تسريجها وهؤلاء يوقفون الاوقاف على اضاءتها ونهى عن اقامة الاعياد عندها وهم يوقمون عندها المواسم ، وأمر بتسديتها وهؤلاء يشيدون عليها المقاصير ، ويفرسون حولها الاشجاروالازهار حتى ال الامر بمن ضعفت عقيدتهم وتلاشى ايمانهم ان شرعوا للقبور حجا والطواف حولها ، فانظروا يا مسلمون الىهذا التباين العظيم بين ما شرعه الرسول صلى الله عليه وسلم لامته وما شرعه المغرضون المستغلون لمن ضعف ايمانه بالله مع ان كل من تطهرت من الرسوبات عقيدته وسلمت من التدجيل فطرته لا ينكر ما لاولياء اللهمن الفضل العظيم والمقام السامى عند الله وعند المنصفين من المؤمنين فقد قال تعالى : الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذينآمنوا وكانوا يتقون ، ولكن لا يلزم من هذا كله دعاؤهم والاستعانة بهم والتوجه اليهم فىطلب الحوائج وكشف الشدائد ودفع البلايل بل هذا كله يسال من الله لانه ملك وحده . وانما يجب الاقتداء بافعالهم والاهتداء باقوالهم ما دام كلذلك موافقا للكتاب والسنة ومما كان عليه السلف الصالح من علماء هذه الامة والله الموفق وهو الهادى الى سواء السبيل

الاسلام والفطرة الانسانية

تابع ص 1

ولا يطالب بما يقف حجز عثرة فى سبيل رقيه وتقدمه لان غرض الاسلام من رسالته هو تخليص الانسان من تلك الكسف المظلمة التى أسدلها عليه سدنة المعابد الزاعمون أن لهم حق الوساطة بين المخلوق والخالق

ولتطهير القلوب مما ران عليها من آثار الوراثات والتقاليد ، وما تراكم عليها من غلف التعصب والجمود

يقول أحد الباحثين :كان الناس من جهة الدين فى غيابة من الوهم ، وظلمات من الجهل يقدسون أساطير جمعت من مدركات الماضيين ووساوس المتقدمين ،

— مما لو أرادت البصيرة الانسانية ان تتنسم منها روح اليقين ، لارتدت على عقبها ترسف فى أصفاد الجهلواغلال الضلال ، ولكانت بين أمرين :

اما ان تقتنع من الحياة بمجرد البقاء ، ولو كانتالحيرة صفتها ،، واما ان تحاول ان ترى النور فتعرض نفسهالخطر ايسره ان تضاعف عليها تلك الكسف، فلا تعود بعدها تذكر النور.

وقد جاء الاسلام والبصيرة فى هذا الانين من ثقل نير المعتقدات الفاسدة ، وافتر ثغر الدهر عن جو مشرق وأمل من الحياة جديد «يا أيها الناس قد جاءكمبرهان من ربكم وأنزلنا اليكم نورا مبينا»

— كانت النفوس حيرى فى معنى الدين ، فقرر لها الاسلام : أن الدين اسملجميع ما يعبد به الله وأنه الطاعة والانقياد وأنه ضالة الارواح وانشودة العواطف ، وبلسم جراح الحياة ، ونسيم الراحة والطمانينة ، ومهب نفحات الحق ، وهو واحد لا تعدد فيه ، قال تعالى : (كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبين مبشرين ومنذرين وقال تعالى (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه)

اما ذلك الدين الذى شرعه الله وارتضاه فهو دينالاسلام الاسلام لله والاستسلام الى احكامه ، وذلك بالقيام على صراط الفطرة المجردة عن الاوهام والافكار البشرية التى هى داعية الخلاف ، ومثيرة لتنابذ بين الناس « وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل »

وأما الفطرة فانها واحدة فى عموم الناس ، فلا يعقل نزاع بالاستقامة عليها ، ولا يتصور شقاق بالانقياد لمقتضايتها قال تعالى : « ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعدما جاءهم العلم بغيا بينهم ، ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب فان حاجوك فقل أسلمتوجهى لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والاميين أأسلمتم فان أسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد »

التفت الاسلام الى اولئك الذين باعوا أنفسهم للاهواء وخضعوا لسلطان الاوهام ، وحصروا عقولهم فى مضايق الخرافات ، فنعى عليهم سذاجيتهم قائلا : « ان هى الا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ، ولقد جاءهم من ربهم الهدى »وسجل عليهم انهم أسرى الوهم وعبدة الظن فقال تعالى : «وما لهم به من علم أنيتبعون الا الظن وأن الظن لا يغنى من الحق شيئا »

وعاب على أسرى التقليد اعراضهم عن الحق الذىجاءت به انبياء الله ورسله ،،، وجمودهم على اتباع ماوجدوا عليه الاباء فقال تعالى : واذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا أو لو كان أباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون » « واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون »

وبين لهم عاقبة التبعية العمياء ومدى جنايتها عليهم

ثم بين لهم الفرق بين المعتقد بالدليل والبرهان ،وبين المستسلم لزخارف الخيال ، الاسير لكواذب الاوهام فقال ، تعالى « افمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا اهواءهم »

وقال تعالى « ومن يدعو مع الله الها آخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون »

البقية ص 7

العقل الالكتروني في تفسير القرآن الكريم

مصداقا لقو ل الله تعالى : « سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق » ونتيجة للتقدم العلمي وتتابع الاكتشافات العلمية نرى الشواهد والايات تتظافر على وجود الصانع ووحدته ، وعلى ان القران كتاب الله الخالد الذى تحدى فصحاء العرب بل الانس والجن ان يأتوا بمثله

ومن الشواهد التى يشملها عموم الوعد الالاهى فى الآية المتقدمة ، ما نشرته مجلة « آخر ساعة» فى عددها 1996 بقلم السيد جميل عارف ، من أن عالم الكيمياء المصرى الدكتور رشاد خليفة انبعثت همته فاستخدم العقول الالكترونية لاول مرة فى تفسير الحروف الابجدية ، التى تتصدر بعض سور القرآن الكريم ، والتى كانت محل خلاف بين المفسرين فالتمس لها بعضهم معانى يقرها العقل السليم ، وتهيب بعضهم فوكل الامر فيها الى علم الله تعالى ، وآخر تاويل سار عليه التفسير الحديث هو أن حروف الفواتح تشير الى ان وحدة المادة التى يتالف منها الكلام العربى لم تمنع من اعجاز القرآن ، ومع أن هذا التاويل جميل ودقيق ، فيجب أن يبقى الباب مفتوحا لغيره من التاويلات اللائقة بمقام القرآن الكريم .

وهاهو الدكتور رشاد — كما يقول السيد جميل — يعرض علينا تجربة اقل ما تدل عليه أن حروف فواتح السور لها دلالة خاصة . وهى تجربة استغرقت 3 سنوات كاملة ، وتطلبت نفقات ساهم الدكتور بقسط منها من مرتبه الخاص ، وليست هذه التجربة الطويلة المعقدة باعجب من ظروف المجرب الذى يعد امثاله ابعد الناس عن محاولة مثيرة كهذه، بحكم تخصصه فى الكيمياء الحيوية وحصوله على شهادة الدكتوراة ، وبحكم تعاقده مع شركة امريكية فريدة فى نوعها ، مهمتها انتاج البروتين الذى يدخل فى صناعة الاغذية المختلفة من البترول الخام، فكل ذلك لم يملك على الدكتور قلبه وسمعه وبصره ولم يصرفه عن هذه التضحية العظيمة ، او سمها الهواية الفريدة من نوعها . لذلك لا يسعنى الا ان احيى فيه هذا الطموح النادر ، راجيا ان يجد فيه الشباب المثقف المغربى العربى عموما ، اسوة حسنة ، خصوصا فيما يرجع للشؤون الدينية التى تشكو فى هذا العصر المادى جفوة منكرة .

يقول الدكتور رشاد : كانت فكرة الكشف عن حروف فواتح السور ، او الحروف النورانية تراوده منذ شبابه وكثيرا ما كان يسال والده عما تعنيه . وحاول ان يجد جوابا فى كتب التفسير التى لاتخرج نظرياتها فى الموضوع عن الحدس والتخمين ... واخيرا استعان بالله ، وابتدأ بدراسة العلاقة بين فواتح السور وبين اسماء الله الحسنى، فى السور ذات الفواتح ، وبينها وبين اسماء الرسل والانبياء ، فاتضح له عدم وجود علاقة ثابتة ، ثم التجأ لاستخدام العقل الالكترونى للكشف عن العلاقات الحسابية بجميع الحروف الابجدية فى كل سورة حرفا حرفا لمعرفة ما اذا كانت لها دلالة خاصة . وقد وجد الدكتور فى زوجته الامريكية التى قامت بشهر اسلامها على يديه خير مساعد على جهوده المتواصلة

ثم أخذ فى تغذية العقل الالكترونى بملايين الارقام التى تجمعت لديه من رقم كل سورة، وعدد آيات هذه السور ، وعدد كل حرف من حروفها الابجدية ، اى بـ 114 مجموعة من هذه الارقام ، وهو عدد سور القرآن الكريم. وعلى مدى سنة كاملة، قام العقل الالكترونى بعمل مجموعة من العمليات الحسابية تكشف لاول مرة فى تاريخ الدين الاسلامى عن حقائق مذهلة .

كان عليه أن يجرى حساب النسبة المائوية لكل حرف فى كل سورة ، وكان عليه أن يجرى حساب متوسط عدد كل حرف فى كل آية ، وحسابات أخرى كثيرة معقدة ، ويضرب مثلا بحرف القاف فيقول : انه موجود باعلى نسبة فى سورة الفلق وهى 6ر700 ٪ وتليها سورة القيامة بنسبة 3ر907 ٪ ثم سورة الشمس بنسبة 3ر906 ٪ ولكن ماذا تعنى هذه النتائج ؟ يجيب الدكتور ويقول : لقد استطعنا ان نحدد القيمة الحسابية ، ومركز كل حر فمن حروف فواتح السور ، وبهذه الدراسة استطعنا ان نسجل الكثير من الملاحظات التى يمكن ان تكون مفتاح الشفرة للكشف عن التفسير الصحيح لهذه الحروف .

وتتكلم الارقام مع حسابات العقل الالكترونى لتسجل بعض نتائج هذا البحث العلمى المثير ان حرف القاف مثلا يظهر متفوقا حسابيا فى سورة قاف ، اى ان نسبته فى هذه السورة الى بقية الحروف الاخرى ، اعلى منها عن نسبته فى جميع سور القرآن وهذا يعنى ان الله سبحانه وتعالى ، وقد انزل القرآن الكريم على رسوله على مدى 20 سنة (أى و 3 سنين) كان ثابتا فى علمه بحيث احكمت آياته وكلماته ، بل وحروفه ايضا وقد شاء الله ان تكون هذه السور هى التى تحتوى على اعلى نسبة لحروف القاف بين مختلف سور القران الكريم وشاءت ارادته ايضا ان تبدا هذه السور بحرف القاف كفاتحة وان يطلق عليها اسم القاف

بقلم الجيلالي المزوار

وكالقاف نجد حرف الصاد متفوقا حسابيا فى سورة (ص) . وكذلك النون متفرق حسابيا فى سورة القلم على جميع سور القرآن الكريم ، فيما عدا سورة الحجر ، فهى السورة الوحيدة التى تفوق على سورة القلم ، فى حرف النون ، الا أنه لوحظ أن هذه السورة من ذوات الفواتح حيث تبتدىء باحرف ((احر)). وقد اتضح بضم سورة الحجر الى أخواتها الاربع التى تبتدىء بنفس الاحرف يونس وهود و يوسف وابراهيم . اى أننا لو تعاملنا مع هذه السور الخمس وكأنها سورة واحدة فاننا نكتشف ان سورة القلم تتفوق حسابيا على متوسط هذه السور الخمس .
وكانها سورة واحدة فاننا نكتشف أن سورة القلم تتفوق حسابيا على متوسط هذه السور الخمس

وبالنسبة لفواتح السور التى تتكون من حرفين ، لوحظ أن حرفى ط ه متفوقان حسابيا فى سورة طه . على غيرهما ، فنسبتهما اعلى من نسبتهما فى غيرها .

والثابت أن حسابات العقل الالكترونى قد توقفت قليلا امام حرفى حم اللذين تبدا بهما سبع سور فى القرآن الكريم : غافر ، وفصلت ، والشورى والزخرف والدخان والجاثية والاحقاف فقد لوحظ ان التفوق الحسابى لهذين الحرفين يغطى جميع السور المكية لا المدنية اى يشترط لملاحظة التفوق الحسابى ان تضم السور الفواتح المتشابهة الى بعضها كانها سورة واحدة ولوحظ وان التفوق الحسابى لحرفى ((يس)) فى سورة ((يس)) يغطى جميع حروف القرآن التى نزلت قبلها لا بعدها .

وهناك فواتح تتكون من ثلاثة حروف مثل الم والر وتتكرر الاولى فى ست سور اربع وهى العنكبوت والروم ولقمان والسجدة وهى متتابعة فى المصحف لا فى النزول . ويظهر التفوق الحسابى فيها بضم بعضها الى بعض . اما البقرة وآل عمران المدنيتان فان تفوقهما يغطى جميع سور القرآن الكريم ، بعد أخذ متوسطها .

وتاتى ((الر)) فاتحة لخمس سور مكية تقدمت اسماؤها وقد لوحظ أن التفوق الحسابى للاحرف الثلاثة لا يتم الا اذا ضممنا سورة يونس على سورة هود ، على سورة يوسف ، على سورة الحجر ، واعتبرناها كانها سورة واحدة ، ثم ضممنا متوسطها الى سورة ابراهيم .

وهناك فواتح تتكون من اربعة أحرف ، مثل ((المص)) فاتحة سورة الاعراف ، ومثل ((المر)) فاتحة سورة الرعد .

ومن خمسة حروف ، مثل ((هيعص)) فاتحة سورة مريم . وكل هذه الفواتح الرباعية والخماسية تتفوق أحرفها على عيرها من سور القرآن الكريم ومن الفواتح الخماسية ((حم عسق)) التى تبدأبها سورة الشورى ولا يحصل التفوق هنا بمقارنة الاحرف الخمسة او بأحد جزئى الفاتح وانما يحصل بضم قيمة الحرفين حم فى سورة الشورى على اخواتها الست ثم اضافة متوسط حم فى السور السبع الى قيمة عسق . وقد استوحى الدكتور من هذا أن حم فى بداية السور تكون آية مستقلة ، بينما تكون عسق آية أخرى مستقلة

وأخيرا وجه السيد جمال الى الدكتور بعض الاستفسارات :

1 — هل استطاع أن يجد تفسيرا لفواتح سور القرآن الكريم ؟ فاجاب الدكتور : ان العمليا ت الحسابية اثبتت أن القرآن الكريم قد وضع (1) للناس طبقا لحساب غاية فى الدقة والتعقيل ، بحيث يستحيل أن يكون من صنع البشر . كما ثبت أن كل حرف فى كلماته قد تم اختيار زمانه طبقا لعدد من القواعد الحسابية المتداخلة . تؤكد القرآن كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير .

2 — كم عملية حسابية قام العقل الالكترونى بتنفيذها فى هذه التجربة المثيرة

ان عدد سور القران الكريم 114 سورة وعدد حروف فواتح السور 14 حرفا . وقد قام العقل بحوالى 63 اكتليون عملية حسابية . وهذا يعنى رقم 63 وعلى يمينه 27 صفرا . وهذا الرقم يتعدى جميع طاقات العقول الالكترونية الموجودة فى العالم .

3 — علمت بمبادرتك الى تسجيل نتائج تجربتك فى مكتبة الكونجريس الامريكى ، فما السبب الداعى الى هذه المبادرة

لقد حاول بعض نقاد القرآن من المستشرقين وغيرهم مثل اسكندر راس ولويس ماراتشى ان يشككوا فى معجزة القران الكريم قالوا انهم يرفضون القران ككتاب سماوى نزل من عند الله ، وقال بعضهم : ان اعجاز القرآن لا يخرج عن كونه اعجازا أدبيا ولغويا . وقد بادرت اثر وصولنا الى الحقائق المذهلة التى كشفت عنها حسابات العقل الالكترونى الى تسجيلها فى مكتبة الكونجريس الامريكى لاعلانها للعالم الغربى وهو عالم مادى يومن بالارقام — دليلا قاطعا على اعجاز القرآن يقول الله تعالى فى سورة البقرة : « وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فاوتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا — ولن تفعلوا — فاتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة ، أعدت للكافرين » ويتكرر هذا التحدى القرآنى فى مواضع اخرى من القران الكريم، ولقد كان الاعتقاد السائد عبر العصور ، ان هذا التحدى مبنى على اساس الاعجاز الادبى للقرآن ، ولكن التجربة الجديدة اثبتت ان اعجاز القرآن ليس اعجازا ادبيا بقدر كونه اعجازا حسابيا ، يفوق طاقة الانس والجن، ومع تقديرى لتجربة الدكتور رشاد ، لابد ان اقف هنا وقفة اناقش فيها هذه الفقرة

البقية ص 7

التعريف بكتاب الشفا للقاضي عياض

اما الشرح الثانى فهو ذلك الذى انجزه ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن ابى بكر بن مرزوق العجيسى التلمسانى الذى اثنا عليه كل من ابن خلدون ، حسب ما اورده بابا التنبكتى فى نيل الابتهاج ، صفحة 267 ، ولسان الدين بن الخطيب حسب ما اورده برهان الدين بن على بن محمد بن فرحون فى الديباج المذهب صفحة 305

وقد حكى لنا ابن مرزوق نفسه جزءا من حياته ، فقال: « انى قد وصلت الى تونس المحروسة فى شهر رمضان من سنة 65 (يقصد سنة 765) فلقيت بها من المبرة والكرامة والوجاهة فوق ما يعهده امثالى ، ووليت خطابة جامع ملكها وتدريس ام المدارس كل ذلك تحت رعاية وعناية وملازمة لمجلس ملكها الى ان توفى »

ولقد نال عند الملوك الدرجة القصوى فى الرفعة والجاه حتى غشيت بابه الوفود وخدمته الاشراف ، ولكن عيون الحساد لا تنام ، فادخل بوشاياتهم السجن ظلما وانتهبت امواله غدرا واجمع الملا على قتله ، وهو الرجل الورع النقى التقى

ولكن اذا كان المخلوق ظالما ، فالخالق الصمد عادل واذا كان البشر يسعون فى العسر ، فالرحمن يدعو الى اليسر ويهيىء له الاسباب

ادخله الناس بمكرهم وجهلهم ايضا السجن فاخرجه الرب الرحيم بفضل منه واكرمه ونعمه

يقول ابن فرحون عن تصانيفه « وتصانيفه عديدة فى فنون متنوعة وكلها بديعة كثيرة الفائدة تدل على كثرة اطلاعه ، منها شرح العمدة فى خمس مجلدات جمع فيه بين شرحى الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد وتاج الدين الفاكهانى واضاف الى ذلك كثيرا من الفوائد الجليلة النفيسة وشرح كتاب الشفا فى التعريف بحقوق المصطفى ولم يكمله ، وتوفى بعد الثمانين

وقال بابا التنبكتى عن شرح الشفا لابن مرزوق : « ،،، وشرحه النفيس على الشفا ولم يكمل »

وهذا الشرح الذى لا اعرف له اسمه التام والذى لم يكمله ابن مرزوق سمعه من المؤلف نفسه لسان الدين ابن الخطيب الذى قال عنه فى الاحاطة ، « وقد استبحر فيه واكثر النقل وبذل الجهد »

وعن هذا الشرح قال :

الازاهير رياض
ام شفاء لعياض

الحلقة التاسعة

سدد الله ابن مرزو
ق الى تلك المراضى
الى ان يقول :
زبدة العرفان معنى
كل نسك وارتياض
فتولى بسط ما اجملت من غير
انقباض

ويقول فى قصيدة اخرى مادحا هذا الشرح :

حييت يا مختط سبت ابن نوح
بكل مزن يغتدى او يروح
وحمل الريحان ريح الصبا
امانة فيك الى كل روح
دار ابى الفضل عياض الذى
أضحت برياه رياضا تفوح

بقلم الدكتور الراجى التهامى الهاشمى

ثم يقول فى آخرها :

يا خير مشروح وفى واكتفى
من ابن مرزوق بخير الشروح
فتح من الله حباه به
ومن جناب الله تاتى الفتوح

يخبرنا المقرى فى روضة النسرين (الجزء الذى لا زال مخطوطا من ازهار الرياض ، رقمه فى مكتبة القصر الملكى العامر 784) عما فعله ابن مرزوق قبل ان يشرع فى شرحه، فقال: « فلما اراد الامام المحدث الرحال الحاجب الخطيب سيدى ابو عبد الله محمد بن مرزوق التلمسانى رحمه الله شرح كتاب الشفا استمطر انواع قرائح عصره فى قطع وقصائد يليق ذكرها فى ديباجة الشرح . فكان مما أجابه الفقيه صاحب القلم الاعلى ابو القاسم بن رضوان النجارى رحمه الله تعالى .

قال ابن الخطيب ، ومن خطه نقلت :

سل بالعلى وسنا المعارف يبهر
هل زانها الا ائمة معشر ؟
وهل المفاخر غير ما شهدت به
اى كتاب سودته الاعصر ؟
هم ماهمو شرفا ونيل مراتب
يوم القيامة اذ يهول المحشر
ورثوا الهدى عن خير مبعوث به
فجزاهم الله العظيم الاكبر

الى ان يقول :

لكاننى بك يا عياض مهنئا
بالفوز والملا العلا مبشر
لكننى بك يا عياض منعما
بجوار احمد يعتلى بك مظهر
لكاننى بك يا عياض متوجا
تاج الكرامة عند ربك متجر
لكاننى بك راويا من حوضه

اذ لا صدى ترويه الا الكوثر
فعلى محبته طويت ضمايرا
(منكم) شواهدها بكتب توثر

ويطابق ما قاله المقرى عن جمع اشعار تعلق بالشفا وتقوم مقام مقدمة له ما قاله الامام العلامة سيدى اسحاق الشاطبى فى كتاب الانشادات والافادات فقال : « لما اخذ ، فيما زعموا شيخنا الفقيه الامام المحدث البليغ ابو عبد الله محمد بن مرزوق فى شرح كتاب الشفا للقاضى ابى الفضل عياض وهو مستوطن مدينة فاس بر العدوة بعث الى الاندلس فى طلب امداح من شعرائها لكتاب الشفا ليجعل ذلك مقدمة الشرح ، فندبنى الى امتحان الفكر بهذا القصد صاحبنا الفقيه الكاتب ابو عبد الله بن زمرك الى ان سمح الخاطر بهذه الابيات :

يا من سما لمراقى النجم مقصده
فنفسه بنفيس العلم قد كلفت
هذى رياض يروض العقل مخبرها
هى الشفا لنفوس الخلق ان رتعت
يحيى بها زهر التكريم او ثمر
التعظيم والفوز للايدى التى قطعت
ابدت لنا من سناها كل واضحة
حسنا له دونه الاطماع قد وقفت
وشيد العقل ميزان العقول متى
حادت عن الحجة الكبرى او انحرفت ؟
فيا ابا الفضل حزت الفضل عن
غرض به لك اقرت الاعلام واعترفت

مسابقة ثقافية

عن القدس الشريف

اعلنت الجمعية المغربية للتضامن الاسلامى عن مسابقة ثقافية اسلامية تتعلق بتقديم بحث او دراسة عن تاريخ القدس الشريف دينيا وحضاريا وسياسيا واجتماعيا

ويشترط فى المشاركين أن يكونوا من البلاد العربية والاسلامية ، وأن تكون موضوعاتهم حديثة لم يسبق نشرها أو اذاعتها ، وتقبل الابحاث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية وآخر أجل لقبول الابحاث هو أول يناير 1974 وترسل الى عنوان الجمعية: ص·ب 351 — الرباط

وقد خصصت جوائز مهمة للفائزين منها رحلة بالطائرة ذهابا وأيابا الى الديار المقدسة

فى المكتبة الادبية

ادباء تونسيون

هذا كتاب للاستاذ رشيد الذوادى ترجم فيه لسبعة من اعلام الفكر والادب والصحافة فى تونس ، وهم السادة : مصطفى آغه وسعيد ابو بكر ومحمد بوشربيه ومحمد الشاذلى اخزندار والبشير الفورتى وزين العابدين السنوسى وحسن حسنى عبدالوهاب وقد احسن الاستاذ الذوادى باحياء ذكرى هؤلاء النوابغ الذين خدموا بلادهم واحيوا لغتهم واثروا ادبهم فى الوقت الذى كانت ضربات الاستعمار والتغريب ومحو الشخصية الادبية لتونس الشقيقة تتوالى عليها وعلى باقى بلاد المغرب العربى ، فبفضلهم وفضل امثالهم اصبحت هذه البلاد تتمتع بحريتها واستقلالها وبقيت راية العربية والادب العربى ترفرف فى سماء ربوعنا اليوم ، ولقد غبر عهد كانت هذه الاسماء فيه ملء الافواه وكان الخزندار يلقب بامير شعراء تونس وسعيد ابو بكر هو حامل راية التجديد فى الشعر بتونس وزين العابدين السنوسى صاحب الدراسات الادبية الممتعة وحسن حسنى عبدالوهاب العالم الباحث الموسوعى ذى الشهرة المطبقة ويكاد الجيل الناشىء يجهل هذه الاسماء واصحابها لولا ان وفق الله الاستاذ رشيد للتعريف بها وتذكير الناس باعمالها فى كتابه القيم ، الذى اخرجته دار المغرب العربى بتونس فى طباعة نقية مزينا بصور المترجمين على نحو 180 صفحة .

فى المكتبة الادبية

مختارات من الشعر العربى المعاصر

صدر للمستعربة الاسبانية الدكتورة ليونور مارتنيس مارتين كتاب بالعنوان اعلاه ، تناولت فيه بالبحث الشعر العربى المعاصر فى الوطن العربى الكبير على اختلاف مدارسه واتجاهاته ، منذ ما قبل عصر النهضة الى الان ، وتطرقت بالبحث الى الشعر الجديد المسمى بالشعر الحر والشعر المنثور ، وترجمت لطائفة من شعراء غالب الاقطار العربية واوردت من مختار شعرهم بعض القطع او القصائد مترجمة الى اللغة الاسبانية ترجمة صحيحة تدل على نفوذها الى عمق البيان العربى والمهم انها المت بشعراء المغرب العربى ولم تفعل كما يفعل اكثر الباحثين الذين يغضون الطرف عن هذا الجناح الغربى من العالم العربى وممن ترجمتهم من شعراء المغرب الاساتذة محمد اليمنى الناصرى ، محمد الحلوى ابو بكر بنانى ، عبد الله كنون ، علال الفاسى محمد عزيز الحبابى ، محمد الصباغ ، اما بقية الاقطار التى ذكرتها فهى مصر والسودان ولبنان وسوريا وفلسطين والعراق والعربية السعودية والبحرين وليبيا وتونس والجزائر والكتاب يقع فى 235 صفحة من القطع الصغير ويحمل رقم 1518 من سلسلة اوسطرال

شخصيات مغربية : القـــاضي الفشتالي

بقلم الاستـــاذ :
عبد الله كنون

ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد المالك بن شعيب بـــن عبد الله بن موسى بن مالـــك الفشتالى الفاسى ، قاضـــى الجماعة بها وخطيب مدرستها العنانية على عهد منشئهـــا السلطان الشهير ابى عنان المرينى .

كان احد الشخصيـــات البارزة فى عصره ، فقيهـــا متمكنا من مادته ، مشاركا فى العلوم ، ذا حظ مـــن الادب ، وبرز فى كتابة الوثيقة واحكام صنعتها ، وبيتـــه الاصيل فى العلم والصلاح . وله اخلاق عالية وسيرة حميدة ، كثـــر ثناء الناس عليه ، ولم يذكره احد الا باحسن الصفات .

ترجم له ابن الخطيـــب فى الاحاطة فقال : ((هذا الرجل له ابوة صالحة ، واصالـــة زاكية ، قديم الطلب ، ظاهـــر التخصيص . مفرط الوقار صدر الصدور فى الوثيقة والادب فاضل النفس ، جميل العشرة لاخوانه ، شاعر مجيد ، كاتب بليغ ، من ادركه ادرك علمـــا من اعلام المشيخة . قدمـــه السلطان الكبير العالم ابو عنان فارس ، قاضيا بحضرتـــــه واختصه واشتمل عليه ، فاتصل سعده ، وتردد الى الاندلـــس سفيرا عنه . فذاع فضله وعرف قدره

وترجمه ايضا اسمعيل بـــن الاحمر فى نثير الجمان فقـــال مبينا ابوته الصالحة التى اشار لها ابن الخطيب : ((هو مـــن اهل فاس من بيت صلاح وعلم والده احمد كان خطيبا بجامع قصبة فاس واختطب ايضا بجامع مدينة سجلماسة فى دولة ملكها امير المسلمـــين ابى على عمر المرينى وكان شاعرا مجيدا وعبد المالك والد احمد ولى القضاء والخطابة بالمدينة البيضاء فاس الجديدة دار الامارة بحضرة فاس وبمحله امير المسلمين ابى يعقوب يوسف المرينى ، وشعيب والد عبد الملك كان فقيها ذانعمة وثروة ، ذا جاه من السلطان من اهل الخير والدين ، وعبد الله والد شعيب كان فقيهـــا مفتيا مدرسا بفاس صالحـــا ورعا زاهدا وموسى والد عبد الله كان من اهل الصلاح والورع ومالك والد موســـى كان صالحا ملازما للخيـــر ، وفشتالة قبيلة بحوز فاس ، ذكر ابن ابى زرع فى تاريخه انهم فرع من صنهاجة وصنهاجة من حمير فهم عرب اصلا

((وابو عبد الله شيخنا هذا هو الآن قاضى الجماعة بفاس وخطيب بالمدرسة التى بناهـــا السلطان ابو عنان ، وهو احد المفتين ، ويدرس المدونـــــة وغيرها بالمدرسة التـــــى بالعطارين وحضرت حلقته غير مرة، واخذت عنه واجازنى اجازة عامة))

ثم زاد ابن الاحمر قائـــلا : ((له علم بالتوثيق وصناعته ، وطريق الى صياغته فى حلـــل براعته ، وهو مفت فى المسائل الفقهية ، ومتفنن فى العلـــوم الادبية ، وله مشاركة فى جميع العلوم النظرية والتعاليمية ، وله ذهن ثاقب ونظر فى ميدان البحث لا يجاريه فيه فقيه ولا طالب الخ

وتنص هذه الفقرة من كـــلام ابن الاحمر على مشاركـــــة مترجمنا فى العلوم على مـــــا المعنا اليه من قبل ، وتدرج فى ذلك العلوم النظرية والتعاليم وهذه يراد بها فى اصطلاحهم الفلسفة والعلوم التطبيقيـــــة من رياضية وطبيعية ، فهو اذن موسوعى الثقافة ، وان كـــان الغالب عليه الفقه وفروعـــه ولاسيما التوثيق ، كما نبه عليه كل مترجميه .

ونكر ابو زكرياء الســـــراج فى فهرسته على انه من اشياخه الذين اخذ عنهم فالم بجانب من طلبه وتحصيله ، وسمـــى مشيخته ، ووصف معاملتـــه للطلبة وسيرته فى الفتـــوى والقضاء ، فقال كما فى نيـــل الابتهاج : ((شيخنا الفقيـــه الخطيب البليغ المدرس ، العالم العلـــم المتفنن ،الصدر الاوحد قاضى الجماعة ، كان عالمـــا بالفقه مشاركا فى غيره مـــن العلوم مسددا فى الفتاوى عارفا بعقد الشروط ، لـــه حظ وافر من الرواية ، شاعر مجيد ، وكاتب بليغ ، حســـن المعاملة للطلبة مستحسنـــا لابحاثهم ، متمما لنقصها مغضيا متغافلا عمن يورد ما لا يحسن صدرا فى القضاة ذا سمت فيه لم ار بعده من يشبهه منهم ولا من ينحو نحوه

اخذ عن الاستاذ ابى الحسن بن سليمان والشيخ الصدر وحيد عصره ونسيـــج دهره قاضى الجماعة ابن عبد الرزاق سمع عليه الترميذى وعن الامام السطى والصـــدر المحقق ابى عبدالله بن أجروم والحافظ الناقد المحقق ابـــى زكرياء بن واثق والفقيه الخير العالم ابى عبد الله الرندى،والخطيبين ابن عبد الله الطنجالـــى وابـــى جعفـــر الزيات .والمحدث ابن جابر الواد اشى وعبد المهيمن الحضر مى انتهى ملخصا

وبمثل هذا وصفه القاضـــى ابو الحسن النباهى فى كتابـــه المرقبة العليا وزاد فذكرولايته للقضاء بطرابلس وتجولـــه فى افريقية،فاستفدنا منه ومن ابن الخطيب ان رحلته شملـــت الاندلس وافريقية بمعنـــى المغربين الاوسط والادنى كما ذكر عادته فى مجلسه واقرانه وهذا نص كلامه : ((بيت قومه بفاس البيت المعمور بالجـــود والصلاح والخير ، وكان هـــو رحمه الله احد اعلام قطـــره الغربى نبلا وفضلا ، وسكونا وعقلا ، وحين بلغ الى مراده من الخطة ببلده نحـــا فى سيره منحى القاضى ابن عبد اللـــه بن على بن عبد الرزاق مـــن المحافظة على الرتبة ، واقامة رسوم الايمة ، والصبر علـــى مكاره السلطنة ، والميل الـــى الاخذ بالترفق فى الحكومـــة ، فسكن الناس الى ولايتـــه ، ووثقوا بحسن نظره ، ودانوا باثرتـــه

((وقد كان ولى قبـــــل تقدمه بفاس القضاء ايضـــا بطرابلس ، وتجول فى نواحى افريقية ، ثم انه ام قطـــره وقد حلب الدهـــر أشطره فاستقضى به ، وتصدر لاقراء العلم وبثـــه ، وكان على شدة وقاره وتعاظم قدره كثيـــر النزول للطلبة ، والحرص على الافادة ، والصبر عند المباحثة، وكان من عادته تقديـــم دول الفقه (اى درسه) علـــى التفسير ، وذهب الى عكـــس هذا الترتيب الشيخ الرحـــال أبو اسحاق الحسناوى ، احد جلساء القاضى عنـــد اقرانه فى آخرين ، فجرت بين الطلبة اذ ذاك بفاس فى المسالـــــة مراجعات ومخاطبات وقفـــت على بعضها ، فرأيت من تخلق القاضى وتجمله ما ليس بنكير على رجاحة عقله ، وسعـــــة صدره))

وهذا الكلام يشير الـــى مناقشة وقعت بين علماء فاس فى منهاج الدراسة ووضـع جدول الدروس ، وانتقاد خطة المترجم فى تقديم دروس الفقه على دروس التفسيـــر وجواب المترجم على ذلـــك وانه كان فى منتهـــى الادب والتعقل ، مما يدل على سمو اخلاقه وحسن تربيته ، بـــل وعلى رسوخ قدمه فى العلـــم والمعرفة ، اذ لا ينزل الى المهاترة فى المناظرة الا قليـــل التحصيل ضعيف التفكير ، ومن قل علمه كثر اعتراضه .

— يتبع —

نـــقـــايـــة

اقتبسها من عيون الكتـــب الاستاذ الحاج أحمد بنشقرون

156 الانسان فى معركة الحياة المنتهية بالموت

قـــال أبـــو الـــطـيـب:

صحب الناس قبلنا ذا الزمانا وعناهم من شانه مـــا عنانـــا
وتولوا بغصة كلهم منـــه وان ســـر بعضهم أحيانـــا
ربما تحسن الصنيع لياليـــه ولكن تكـــدر الاحســـانـــا
ومراد النفوس أصغر مـــن ان نتعادى فيـــه وأن نتفانـــى
غير أن الفتى يلاقى المنايـــا كالحات ولا يلاقـــى الهوانـــا
ولو أن الحيـــاة تبقى لحـــى لعددنـــا أضلنـــا الشجعانـــا
واذا لم يكن مـــن الموت بـــد فمن العجز أن تكـــون جبانـــا

157) السند الاقوى معونـــة اللـــه

اذا كان عون الله للمرء ناصراتهيأ لـــه من كل أمـــر مراده
وان لم يكن عون من الله للفتى فأول ما يجنى عليـــه اجتهاده

158) الحياء من الايمان

قال ابراهيم بن محمد المعروف بنفطويـــه

اذا ما الارض جانبها الاعادى وطاب الماء فيهـــا والهـــواء
وساعد من تحب بها وتهـــوى فتلك الارض طاب بهـــا الثواء
يرى الاحباب طيب العيش وسعا ولا يسع البغيضين الفضـــاء
وعقل المرء أحسن حليتيـــه وزين المرء فى الدنيا الحيـــاء

159) جوهر يفدى جوهرا

أنشـــد أبو حاتم سهل بـــن يحيى السجستانى :

ان الجواهر درهـــا ونضارها هى الفداء لجوهـــر الاداب
فاذا اكتنزت أو اذخرت ذخيرة تسمو بزينتها على الاصحـــاب
فعليك بالادب المزين أهلـــه كيمـــا تفـــوز ببهجة وثواب
فلرب ذى مال مبعـــدا كالكلب ينبـــح من وراء حجاب
وترى الاديب وان دهته خصاصة لا يستخف به لدى الاتراب

160) انما الميت ميـــت الاحياء

ليس مـــن مات فاستراح بميت انما الميت ميـــت الاحيـــاء
انما الميت من يعيش كئيبـــا كاسفا بالـــه قليل الرجـــاء
فاناس يمصصون ثـــمـــادا وأناس حلوقهم فى المـــاء

161) واذا هممت بامر خير فاعجـــل

قـــال عبد القيس بن خفاف البرجمـــى :

ابنى ان أباك كارب يومـــه فاذا دعيـــت الى المكارم فاعجل
أوصيك ايصاء امرىء لكـــل طبن بريب الدهر غير مغفـــل
الله فاتقه ، وأوف بنـــذره واذا حلفت مباريا فتحلـــل
والضيف اكرمه فان مبيته حق ، ولا تك لعنـــة للنـــزل
واعلم بان الضيف مخبر أهلـــه بمبيت ليلته وان لم يســـال
واحذر محل السوء لا تحلل به واذا نبابـــك منزل فتحـــول
واستغن ما اغناك ربك بالغنى واذا تصبك خصاصة فتجمل
واذا افتقرت فلا ترى متخشعا ترجو الفواضل عند غير المفضل
واذا تشاجر فى فؤادى مرة امران ، فاعمد للاعف الاجمل
واذا هممت بامر سوء فاتئد واذا هممت بامر خير فاعجل

مؤلفات الاستاذ عبد الله كنون

صدر بالقاهرة خـــلال الشهور الاخيرة كتاب جديد للاستاذ عبد الله كنون بعنوان نظرة فى منجد الاداب والعلوم وقد وصلت نسخ محدودة منه تطلب من مكتبة السيد الحريشى بشارع الحرية بطنجة كما يطلب من نفس المكتبة كتابه القيم الجديد ((علـــى درب الاســـلام))

رحلتي إلى موريطانيا والسنيغال «4»

بقلم الشيخ عمر مفتي زادة

وقد سمعت من عدة اشخاص ثقين انهم يعيشون في شهر رمضان المبارك بعذاب نفسانى من المعتدين ويتاسفون عن هذا التحدى السافر الوقح في الوطن الاسلامى ، وهنا اسطر امثلة من اهل النفاق والمعتدين المفسدين في احد ايام رمضان 134 وكان والدى الحاج ولى الدين رحمه الله يضرب (خاصان بك) بلا شفقة بعصى طاردا له من مكتب الاوقاف الاسلامية في مدينة (دده آغاج) اليونان ، وسبب ذلك تجاهل خاصان وشربه القهوة مع الحاج مه ت قانيجو ، وقد هرب بسرعة خوفا من العصى وترك زميله وحيدا ، وانني ما زلت اتذكر الشيخ حتى كان يتفرج يضحك بالقهقهة ويفرح لما وقع لخاصان المعتدى لحدود الله اما الحاج آمه ت فقد كان اشتهر بكفره وحاول أن يعتنق دين الاورثودوكسية لاجل انقاذ اراضيه المتروكة من مصادرة الحكومة اليونانية وفشل

،، وكما سمعت من الشيخ حافظ على اسكى أو شاق (وهو عميل الوزارة الداخلية اليونانية) انه لا يصوم ويتظاهر في شهر رمضان الصوم محتجا انه ضعيف البنية (وهو الدب) وان الله يسمح له الافطار وحسب الشخص المذكور يجوز للمسلم ان يصنع الخمر او يربى الخنازير ويتاجر بالحرام في بلاد الافرنج

وبالاسف الشديد كان المنافق حافظ على اسكى اوشاق سافر على حساب رابطة العالم الاسلامى الى مكة المكرمة وهو كتب وينشر اخبارا كاذبة ضد السعوديين ويطعنهم بالاختصار انه كان وما زال يخدم مصلحة اسياده الكفار وكان يهاجم شيخ الاسلام مصطفى صبرى افندى التركى في جريدة المنافقين) وقد بينت هذه الوقائع كعبرة لكى تجتنبوا من تضليلات المنافقين المغربين)

،، قال رئيس الجمهورية الاسلامية الموريطانية السيد مختار ولد داده : « اننا نتمسك بديننا وثقافتنا الوطنية ولن نسمح لاى فكر دخيل في بلادنا »

وقد اعجبنى هذا التصريح لكنى اتاسف جدا ان افكار ومبادىء الد اعداء الاسلام تغزو اوطاننا في غفلة الشعوب الذين يغسلون ايديهم من المسؤولية ويتطوعون لتخريب اخلاق وايمان اولادهم وبناتهم بسكوتهم عن الحق وعدم عنايتهم بغرس العقيدة الاسلامية في ذريتهم الناشئة

1973/2/3 ذهبت لزيارة معالى السيد محمد فهد آل عيسى السفير السعودى بموريطانيا الذى كان يعرفنى من الرياض ، وقدمت لسيادته نسختين من مؤلفاتى وسمعت ان جلالة الملك فيصل قد تبرع بجميع تكاليف بناء الجامع الكبير في انواكشوط وفرحت لهذا الخبر وارجو من اخواننا السعوديين أن يؤسسوا بجوار الجامع معهدا اسلاميا سلفيا وان يبعثوا جماعة من الوعاظ والمرشدين الى هذا القطر كى يزدهر العمل المطلوب المقدس !

وبعد اتمام زيارتى للسيد السفير ذهبت لزيارة سكرتير رئيس الجمهورية وهو الاستاذ محمد على الشريف الذى قابلنى بكل ترحيب وتواضع ، ثم ذهبت لزيارة فضيلة الشيخ المختار بن حامد تلبية لدعوته وتغذيت برفقة ولديه

كما تعرفت بفضيلة الشيخ محمود ولد باه الذى يملك صفاء النفس ويتطوع لخدمة الاسلام ويلقى محاضرات توجيهية في ناديين ثقافيين ويستعيذ بالله من شرور المنافقين المتكبرين المتجبرين ،

1973/2/14 ذهبت مرة ثانية لزيارة السيدين محمد واسماعيل الشريف وتحدثت معهما بحضور اساتذة موريطانيين كانوا ولدوا في الشرق ثم رجعوا الى وطنهم قصد المشاركة في العمل للنهضة المطلوبة

وقد فاجأت الاساتذة بدفتر زيارتى وقرأوا فيه كتابة فضيلة الشيخ محمد الشنقيطى قاضى القضاة بالاردن بتاريخ 16 رجب 1375 1956/2/28 كما يلى: « لقد حظيت بمقابلة السيد عمر مفتى زاده ولمست منه غيرة وحماسة في سبيل نشر الدعوة الاسلامية ، والعمل على التعرف على امراض المسلمين فجزاه الله خيرا واخذ بيده ، ووفقه واكثر من امثاله انه سميع مجيب

ويوم 1973/2/5 ذهبت لزيارة السيد صالح امبكى السفير الثانى لسنيغال بموريطانيا مستسمحا من معاليه ان يمنحنى تاشيرة زيارة السنيغال وقد كتبت الاستمارة ثم ذهبت برفقة احد الشباب للبحث عن السيد عبد الله سيسيحو مدير الصناعة التقليدية في عدة ادارات ووصلت للقصر الجمهورى ، كان شقيق مرافقى موظفا به واتصل بالسيد عبد الله سيسيحو الذى لم يكن غائبا ووجدناه في مكتبه ومن الغريب أن الحارس كان كذب علينا حسب عادة جل الحراس ولم يدلنا على مكتب المدير ، والاحظ هنا مرة ثانية ان العرب يوظفون باسباب غير معروفة بعض الخبراء للكذب وصانعيه لحراسة الادارات ، وفي زمن الملك محمد الخامس رحمه الله كانوا كذبوا على أكثر من ثمانى مرات ان جلالته سيقابلنى في وقت قريب ، كما كانوا كذبوا على السيد المختار ولد دادة أكثر من ستين مرة ولم يسمحوا له بقابلة محمد الخامس رحمه الله وخانوا بذلك قضية توحيد المغرب مع موريطانيا وضيعوا فرصة ذهبية لخير الشعبين ،وحسب ظنى كان وراء هذه المؤامرة بعض المتكبرين الذين لا يملكون نزاهة التفكير وروح المسؤولية

ان مدينة انواكشوط قد بنيت على الرمال وتنقصها عدة مساجد ونوادى تربوية وحدائق عامة ، كما أن أكثرية السكان ما زالوا يعيشون بعقلية الصحراء ويفسدون مناظر العمارات باصطبلات صغيرة للدواجن والاغنام والماعز ويخالفون النظام ، وحسب ظنى وتخمينى سوف تكون بعض الاصلاحات والتقدم ولكن بعد مرور نصف قرن من الزمن ، وان الجيل الجديد متحمس جدا لبناء الوطن في جميع النواحى ولكن فقدان الامكانيات او عدم التخطيط يجعلهم يتيهون في رمال الصحراء في وسط العاصمة التى لا يجاوز سكانها خمسين الف نسمة

كما ان الفراغ الفكرى وعدم نضج الامة يجر الشباب وراء مذاهب ومبادىء مزخرفة منمقة (يهودية الاصل) ، ومن غرور الفكر او الجهل المسيطر اعتنق بعض الشبان والعاطلين الفكر اليهودى الصعلوكى معتقدين انه ارقى فكرة تصلح لاسعاد البشرية وهو مذهب مورخاى كارل ماركس اليهودى بالضبط

كان من واجب الشعوب العربية ان تقوم بتوعية قوية توضح للشباب ان جوغا شفيللى ستالين وزميله بروستالين اى تروتسكى اليهودى كانا نفذا تقسيم البلاد الاسلامية (المجاورة لروسيا) وهما اللذان كانا قتلا ملايين المسلمين وغيرهم لاغراض اليهود المسيطرين . كما كان ستالين ايد دويلة الاجرام اسرائيل في نفس الساعة وساعد عصابات الصهيونية بالاسلحة الفتاكة في تقتيل وتشريد الفلسطينيين . وكما يعتقد ابن الشيخ العيانى لم يقتل ستالين ملايين العمال لاجل اسعاد الشعوب .

ورغم كل هذه الاجرامات لم نر دعاية قوية ضد مؤسس اسرائيل المجرمة وكان قتل اكثر من مائة الف فلسطينى ليست بجريمة ولا بظلم بل تسلية لانصار اليهودية الذين يعتبرون اليهود مواطنين

وقد طلب منى احد سفراء العرب في بون بالمانيا سنة 1954 وقال حرفيا : ارجو من حضرتكم أن لا تهاجموا اليهود في محاضراتكم بالمانيا لان اليهود هم مواطنون ! وهنا اوجه سؤالا لجميع منافقى العرب لماذا لا تمنحون لشخصى ولامثالى المجاهدين حق المواطنة ولماذا كنتم كذبتم على اكثر من 13 سنة باسم قانون الجنسية ؟ ولماذا رفضتم طلب المهتدى الاسبانى الذى كان جاهد بسلاحه ودمه لخير المواطنين والاسلام

وعندى وثائق وحجج عن كفر وارتداد بعض مدعى الوطنية وهم الذين باعوا الجنسيات مقابل رشوة لاعداء الاسلام والوطن

1973/2/6 كان فضيلة الشيخ محمود ولد باه استدعانى لاتناول معه طعام الغذاء ، وقد تعرفت بنجله الكريم الذى درس الهندسة في مصر ورجع الى وطنه ، وفقه الله لخير الامة الاسلامية

وحسب الموعد حضر السيد عبد الله سيسحو عقب المغرب ووصلنى بسيارته الى منزله .

كان السيد عبد الله صديقا لصديقى الحاج محمد بالقاسم وبمجرد كتابتى لشخصه النبيل قام باستقبالى ورحب بى واستدعى اصحابه لمائدة العشاء الذين شاركونا في فرح اللقاء واننى لن انسى هذه الضيافة والمائدة الموريطانية العريقة واشكر لجميع اخوانى الموريطانيين الذين يملكون صفاء النفس وروح الاخوة العريقة كما اشكر السيد صالح امباكى الذى لم ينافق ولم يتردد بمنحى تاشيرة الزيارة الى السينغال .

أما بعض منافقى العرب فهم اعداء اصدقائهم واصدقاء اعدائهم ،

1973/2/9 القيت محاضرة في النادى العربى الثقافى بعنوان (انصار الاسلام وواجباتهم) وكانت قاعة المحاضرة مليئة بنحو ثلاثمائة شخص . وقد بينت للحاضرين بالحجج الدامغة ان كل متهاون ومنافق هو عدو لدود للاسلام اكثر من ابى جهل وان كل من ينصر الاسلام لايمكن ان يسالم انصار الكفر والحرية الصهيونية والمبادىء التخريبية الغاشمة وان صلاح الدين الايوبى وامثاله رضوان الله عليهم كانوا انصار الاسلام الحقيقيين ولم يكن بين جنودهم اصحاب اليهود وعملاء الصليبية ابدا ولم تكن بنات صلاح الدين تقلدن بنات الصهيون والفرنجة

ثم اشرت الى موقف المخربين والديوثين العصريين الذين يطبقون برامج الافساد اليهودية في اوطاننا ويتهمون الله ورسوله واصحابه بالرجعية قاتلهم الله انى يؤفكون !

وقد سجلت محاضرتى هذه مع الاجوبة التى قدمت للسائلين بالحجج وكان الحاضرون يؤيدوننى بالتصفيقات الحارة .

ورغم طلبات كثيرة قررت زيارة السينغال وهيأت حقيبتى لسفر الغد ان شاء الله ،، وهنا اسجل ابيات تقديرية كتبها استاذى الكبير فضيلة الشيخ المختار الحامد حفظه الله :

من زاده الله بمفتى زاده
عمر ، قد اكرمه وزاده
فهو بما يملى من الافادة
يقضى على النفاق بالابادة
يدعو لوجه ربه عباده
للعلم والاخلاص في العباده
جاعل تقوى الله جل زاده
ومالنا من الهدى مزاده
فلنفتنم جميعا ارشاده
من يفتنمه يفتنم رشاده

الميثاق
اسبوعية تصدر مرتين في الشهر
الادارة والتحرير :
حى القصبة رقم 39 — طنجة
الهاتف 01—325
الاشتراكات :
اشتراك عادى 10 دراهم
اشتراك المؤيدين — 50 درهما
اشتراك فخرى 100 درهم
يرسل الاشتراك حوالة بريدية باسم مدير الميثاق او يدفع في حساب الجريدة رقم : 4584 بالبنك الشعبى بطنجة

وزارة الاشغال العمومية والمواصلات
مديرية ميناء الدار البيضاء
« اعلان للصحف »

يستقبل مدير ميناء الدار البيضاء الى غاية الساعة الحادية عشرة صباحا من يوم 6 يوليوز 1973 عروض الاثمان المتعلقة باصلاح حواجز نهائية لابواب كونتينير واولان رولف

يمكن الاطلاع او سحب الملفات من مكاتب ادارة الميناء ساحة الزلاقة — الدار البيضاء

وزارة الاشغال العمومية والمواصلات مديرية ميناء الدار البيضاء
المقاطعة البحرية للاشغال
اعلان للصحف

يستقبل مهندس القناطر والطرق رئيس المقاطعة البحرية للاشغال الى غاية الساعة الحادية عشرة من يوم 14 يوليوز 1973 عروض الاثمان المتعلقة بانجاز الاشغال للمراقبة والاصلاح على الشبكة الخاصة بتزويد ميناء الدار البيضاء بالماء

يمكن الاطلاع على الملفات بمكتب الصفقات بالمقاطعة ساحة الزلاقة الدار البيضاء

وزارة الاشغال العمومية والمواصلات مديرية ميناء الدار البيضاء
المقاطعة البحرية للاشغال
اعلان للصحف

يستقبل مهندس الدولة بميناء الدار البيضاء الى غاية الساعة الحادية عشرة من يوم 14 يوليوز 1973 عروض الاثمان المتعلقة بتزويد الادارة بانابيب من صلب دائرتها الداخلية 300 م من آلة قابلة للمطل

يمكن الاطلاع على الملفات او سحبها من مكتب الصفقات بالمقاطعة البحرية للاشغال ساحة الزلاقة الدار البيضاء

وزارة الاشغال العمومية والمواصلات مديرية ميناء الدار البيضاء
المقاطعة البحرية للاشغال
اعلان عن عرض أثمان
اعلان للصحف

يستقبل مهندس القناطر والطرق رئيس المقاطعة البحرية للاشغال بميناء الدار البيضاء الى غاية الساعة الحادية عشرة من يوم 14 يوليوز 73 عروض الاثمان المتعلقة بتزويد الادارة بمعدات كهربائية لاصلاح الانارة النومية بميناء الدار البيضاء

يمكن سحب الملف بمكتب الصفقات بالمقاطعة البحرية للاشغال — أو الاطلاع عليه بالقسم البحرى الاول —مديرية ميناء الدار البيضاء — ساحة الزلاقة — الدار البيضاء —

وزارة الاشغال العمومية والمواصلات مديرية ميناء الدار البيضاء
المقاطعة البحرية للاشغال
اعلان للصحف

يستقبل رئيس المقاطعة البحرية للاشغال مديرية ميناء الدار البيضاء الى غاية الساعة الحادية عشرة من يوم 14 يوليوز 1973 العروض المتعلقة بترتيب السطوح الشرقية بالرصيف التجارى والجنوبية برصيف الخضر والبواكر بميناء الدار البيضاء

يمكن الاطلاع على سحب الملفات بمكتب الصفقات بالمقاطعة البحرية للاشغال ، ساحة الزلاقة بالدار البيضاء

العقل الالكتروني فى تفسير القرآن الكريم

تابع ص 3

التى سجلت أن الاعجاز الادبى بقى وحده فى الميدان ، حتى طلع علينا السيد جميل بهذه التجربة التى اضافت الى الاعجاز الادبى اعجاز حسابيا أن هناك اعجازا قرآنيا علميا وهو يعنى القضايا التى اكتشفها العلم الحديث ووجد ان القرآن قد سبقه اليهابقرون مما يدل على أن القرآن من عند الله · ولا بد من عرض امثلة توضح أهمية الموضوع ، وتبين انه مما لا ينبغى تجاهله فى مقام الحديث عن اعجاز القرآن الكريم (2)

1 — ففى موضوع وحدة الكون يقول الله تعالى : « أولم ير الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ثم يقرر العلم بعد ذلك أن الكون كان شيئا واحدا متصلا من غاز ثم انقسم الى سدائم السديم هو السحاب ويستدل على الوحدة بان العناصر التى فى الاجرام العلوية من فسفور وحديد وغيرهم هى التى فى الارض

2 — وفى موضوع الذكورة والانوثة ، يقول الله تعالى : « ومن كل شىء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون » من كل شىء ، ان الامر لا يخص الاحياء والنبات كما كان معهودا من قبل ، انه يشمل حتى الجماد الا ترى انه يتوقف توليد التيار الكهربائى على اتحاد السالب والموجب وكذلك الامر فى السحاب اذ لا يسقط المطر الا بعد التأليف بواسطة الربح بين الساحبة الموجبة والسالبة فعلى هذا التأليف يتوقف التلقيح ولذلك نوهت الاية الكريمة الم تر ان الله يزجى سحابا (يسوقه) ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما (متراكما بعضه فوق بعض) فترى الود يخرج من خلاله المطركمانوهد

آية « وارسلنا الرياح لواقح فانزلنا من السماء ماء » بات الرياح فى التلقيح فى الاجواء المكهربة

3 — وفى موضوع توازن **عناصر الكون نقرا قول الله تعالى : « .. وانبتنا فيها (الارض) من كل شىء موزون فيما يخص النباتات، وقوله تعالى فيما يشمل عالم الانسان والحيوان والنبات والجماد « وكل شىء قدرناه تقديرا**

1) يجب أن نفهم الوضع ... **فهما يتسق مع السياق كالو...** مثلا ·

2) المرجع : روح الدين الاسلا...

الاسلام والفطرة

تابع ص 2

ثم توجه الاسلام الى الذين قبلوا النور الفطرى الباهر ، وخلعوا عن اعناقهم ربقة الذل والاسر ، ونفضوا عن رؤوسهم غبار الصغار والعبودية ، فقال تعالى « ومن يسلم وجهه لله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور ومن كفر فلا يحزنك كفره الينا مرجعه فننبئهم بما عملوا ان الله عليم بذات الصدور » وقال تعالى « ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله ، وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا » وقال تعالى « قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فان امنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم فى شقاق فسيكفيكم الله وهو السميع العليم صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون »

وفوق هذا وذاك ، استنهض الاسلام العقول ، ووجه الافهام وأيقظ الحواس، ونبه المشاعر وبشر الذين يستمعون القول فينظرون فيه نظر الناقد البصير ، ونبه الغافلين ونعى عليهم غفلتهم واعراضهم عن دلائل الايات وعاب على اسرى التقليد اعراضهم عن الحق الذى جاءت به الانبياء والرسل ، وبين لهم عاقبة التبعية العمياء ومدى جنايتها على النفوس

ومن هنا كان الاسلام فى دعوته : دعوة الى الفطرة بما فيها من معانى السمو والكمال

فالاسلام من جهة التدين، لا يدعو الا لما يشعر به الانسان فى ذاته شعورا ضروريا طبيعيا

والاسلام من جهة الاخلاق والسلوك : لا يطلب من الانسان غير الاعتدال والوسط قال تعالى : وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله»

وقال تعالى « لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون »

بقلم : احمد عبد الرحيم السايح

من علماء الازهر

وضعية الحبس فى الاسلام والمعاوضة عنه

تابع ص 1

وعليه فحيث ان المسألة المعروضة للمذاكرة وهى توزيع اراضى الاحباس ولو مع تعويضها خالية من ذكر الشروط المذكورة فلا تجوز المعاوضة فيها بأى حال من الاحوال قال الشيخ العبدوسى يخاطب سائله ما نصه وحيث ان الشرط مفقود فى مسالتكم فلا تجوز المعاوضة فيها وان عوض عنها بمائة الف .

ومن المعلوم ان الشرط يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته كما انه من المعلوم ايضا ان الفاظ المحبس كالفاظ الشارع .. فيجب متابعة مدلولاتها باعتبار نصوصها وظواهرها والله اعلم

الشيخ ابو اليقظان فى ذمة الله

تابع ص 1

كانفس اثر ادبى جديد وانضم الشيخ ابو اليقظان الى جمعية علماء الجزائر فاعتز به جانبها وقوى نفوذها وبرهن بذلك على ان علماء الجزائر فى مستوى القضية التى يدافعون عنها وقد كنا فى العام الماضى حين انعقاد الملتقى السادس للفكر الاسلامى سالنا عنه فقيل لنا انه مريض طريح الفراش وهممنا بزيارته تجديدا للود ولكن زحمة العمل فى الملتقى وبعد الشقة وشدة الحر حالت بيننا وبين ذلك واللقاء مقدر كما يقال رحم الله ابااليقظان وجزاه جزاء المجاهدين الابرار وعزى فيه اسرته الخاصة واسرته العامة من اهل العلم والجهاد فى المغرب العربى الكبير وانا لله وانا اليه راجعون

وضع البرنامج الجديد للتعليم الثانوى الاصيل رهن التطبيق

تابع ص 8

التلاميذ المعربين او المتفوقين فى المواد العربية مع تساهل فى مقاييس القبول بالنسبة لهذا النوع من التعليم حتى نضمن للمؤسسات الاصيلة سيرها الطبيعى ونستغل الامكانيات المتوفرة لديها سواء من الناحية المادية او البشرية والسلام

الامضاء : عابد ادريس بلقاسمى

وضع البرنامج الجديد للتعليم الثانوي الأصيل رهن التطبيق

وجهت وزارة التربية الوطنية الى السادة المفتشين والمديرين بثانويات الاصيلة تحت اشراف السادة النواب الاقليميين بوزارة المذكرة الآتية التي تضع البرنامج الجديد لهذا التعليم رهن التطبيق في فاتح اكتوبر المقبل

الى السادة :

سلام تام بوجود مولانا الامام نصره الله

وبعد ، ففي اطار اعادة تنظيم التعليم الاصلي وارسائه على اسس متينة ، يسرني أن اوافيكم رفقته بثمان نسخ من البرامج الجديدة التي اعدتها وزارة التربية الوطنية تحت اشراف اللجنة الوزارية المكلفة بشؤون التعليم الاصيل من لدن صاحب الجلالة نصره الله

واني الفت نظركم الى ضرورة تطبيق هذه البرامج الجديدة تطبيقا تاما شاملا لجميع اقسام مؤسساتكم — من الملاحظة الى السادسة — ابتداء من فاتح اكتوبر 1973 سواء فيما يتعلق بالمواد الدراسية ، او بالحصص الزمنية

وحتى يضمن نجاح هذا التطبيق ويمر سيره في احسن الظروف ، اهيب بكم ان تسهروا على تكوين لجن من الاساتذة المختصين في تدريس كل مادة لتبادل الراى ووضع خطة موحدة للتطبيق وذلك في اسرع وقت ممكن حتى تتم جميع الترتيبات قبل العطلة الصيفية فيتاتى الشروع في تطبيق البرامج الجديدة في مستهل السنة الدراسية المقبلة بحول الله والسلام

وزير التربية الوطنية

التوقيع : داى ولد سيدى بابا

كما وجه الكاتب العام للوزارة مذكرة في الموضوع الى السادة النواب الاقليميين للوزارة هذا نصها :

سلام تام بوجود مولانا الامام نصره الله

وبعد . فلا يخفى عليكم العناية الخاصة التي يوليها جلالة الملك نصره الله للتعليم الاصيل واهتمامه البالغ بشانه حيث امر حفظه الله باعادة النظر في برامجه حتى يصبح هذا التعليم نموذجيا يحافظ على تراثنا ويساير روح التطور والتفتح الاسلامي الاصيل من جهة . اخرى

وقد تم بالفعل وضع هذه البرامج والتصديق عليها . وتقرر تطبيقها في جميع المعاهد الاصيلة ابتداء من السنة الدراسية المقبلة

كما صدرت الاوامر السامية باصلاح مؤسسات التعليم الاصيل وتوسيعها وبناء مجموعة من المعاهد الجديدة وذلك خلال مدة التصميم الخماسي المقبل

ونظرا الى ان المؤسسات الموجودة حاليا في حاجة الى تزويدها بتلاميذ جدد لاقسام الملاحظة حتى تتمكن من متابعة سيرها وتستمر في اداء رسالتها على الوجه الاكمل

وحيث انها تتوفر على امكانيات لاستيعاب عدد من التلاميذ

فاني اطلب منكم العمل في نطاق اللجنة الخاصة بامتحان الدخول للتعليم الثانوي على توجيه طائفة من التلاميذ القاطنين بالمراكز المعنية بالامر الى سائر المعاهد الاصيلة حسب الاماكن الشاغرة بها وخصوصا

البقية ص 7

وزير الانباء ولجنة مراقبة الافلام

اجتمعت مؤخرا بالمركز السينمائي المغربي لجنة مراقبة الافلام برئاسة وزير الانباء السيد احمد مجيد بنجلون وبمحضر المدير العام للاذاعة والتلفزة السيد الطيب بلعربي ورئيس المركز السيد محمد الزياني وقد خصص الاجتماع لاعادة النظر في المسطرة التي تنهجها اللجنة عند مراقبتها للافلام قبل عرضها في مختلف القاعات

وبهذه المناسبة ذكر وزير الانباء بالمبادىء التي يجب ان تحترمها اللجنة والتي تستمد روحها من ديننا الحنيف وتعاليم شريعتنا كماذكر بالقرارالذى اتخذه جلالة الملك بجعل هذه السنة سنة البعث الاسلامي

ومن جهة اخرى ولاهمية الموضوع فقد عقد وزير الانباء اجتماعا آخر مع موزعي الافلام بالمغرب

وجرى بهذه المناسبة حوار شامل ومفيد استهله السيد الوزير بالحديث عن المسؤوليات الاجتماعية والوطنية والخلقية للموزع المغربي ، والح على ان الموزع مطالب بمراعاة تلك المسؤوليات الالتزام بها كما تناول عرض السيد الوزير آفاق وامكانيات هذا الميدان

وعبر المنتجون عن ارائهم واكدوا شعورهم بمدى الاهمية التي يكتسيها توزيع الفيلم واختياره والآثار البعيدة المترتبة عليه

ويقع هذان الاجتماعان عقب موجة الاستنكارات التي عبر عنها المواطنون للافلام الخليعة التي تعرضها قاعات السينما في هذه الايام

لذلك فان توجيهات السيد وزير الانباء جاءت في محلها والذى نؤمله هو ان توخذ هذه التوجيهات بعين الاعتبار ، ولا يتحقق ذلك الا بعرض عقوبات زاجرة على من يخالفها من الموزعين او اصحاب قاعات العرض . ولهذا يلزم تشديد الرقابة من طرف اللجنة وقيام المواطنين بواجبهم في تبليغ الجهات الرسمية عن المخالفات التي تقع في هذا الصدد

في المحيط الاسلامي

المؤتمر السنوى الثالث للطلبة المسلمين في آسيا الشرقية

عقد مؤخرا في ماليزيا المؤتمر السنوى الثالث للطلبة المسلمين في آسيا الشرقية والجنوبية وذلك بمقر جامعة سرادنج الزراعية في العاصمة الماليزية كوالا لمبور

وقد استمر المؤتمر 3 ايام وشارك في جلساته معظم طلبة الجامعات في المنطقة،،

وقد استمر المؤتمر ايام

● **المؤتمر الرابع والثلاثون لمقاطعة اسرائيل**

دمشق — بحث المؤتمر الرابع والثلاثون لضباط الاتصال للمكاتب العربية الاقليمية لمقاطعة اسرائيل **الذى عقد بالقاهرة يوم 20 يونيو الماضى ثلاثين** موضوعا على جانب كبير من الاهمية

وصرح السيد محمد محجوب المفوض العام لمكاتب المقاطعة ان من بين هذه الموضوعات الاجراءات الواجب اتباعها حيال شركات التصدير التي تشحن البضائع على طائرات او بواخر اسرائيلية « ترانزيت » عن طريق بلد آخر ثم تنقل ببواخر او طائرات اخرى غير محظورة الى البلاد العربية

وتضمن جدول الاعمال المؤتمر دراسات تتعلق بعدد من الشركات الاجنبية

وذكر السيد محجوب انه قد ثبت من التحقيقات والوثائق التي قدمتها بعض هذه الشركات بانها لا تتعامل مع اسرائيل

250 شابا من جنسيات مختلفة يعتنقون الاسلام في تركيا ؟

● جاء في نبأ لوكالة الانباء السعودية من تركيا أن عددا من الشباب المثقف من جنسيات مختلفة قد اعتنقوا الدين الاسلامي

ويقول مراسل الوكالة في تركيا أن اكثر هؤلاء الذين اعتنقوا الدين الاسلامي من الالمان والفرنسيين ويبلغ عددهم اكثر من مائتين وخمسين شابا وان الدافع يرجع لما وجدوا فيه من **سماحة ويسر وما وجدوه في القرآن الكريم من حسن التوجيه وملاءمته لعقلية هذا العصر وتمنت سيدة من هؤلاء الحصول على نسخ من القرآن الكريم مترجمة الى اللغة المانية لتطلع على ما احتواه القرآن من** سماحة ويسر

انشاء منظمة فدائية لبنانية

● اعلنت الصحف اللبنانية خلال الايام الاخيرة ان مجموعة من الشباب اللبنانيين قرروا انشاء منظمة فدائية لبنانية تحمل اسم — فخر الدين — تخليدا لذكرى بطل من جبل لبنان عاش في القرن السادس عشر وسوف يتوجه مؤسسو هذه المنظمة الى اللبنانيين قريبا بنداء يدعوهم للانضمام الى المنظمة من اجل — الدفاع عن لبنان وتحرير فلسطين

واعلن متحدث رسمي ان منظمة فخر الدين ستعمل في سرية كاملة ومطلقة بعيدا عن الايديولوجيات السياسية التي الحقت ضررا كبيرا بالعلاقات اللبنانية الفلسطينية . وستسعى هذه الحركة الى القيام بجميع عملياتها داخل الاراضي التي احتلت منذ عام 1947

وستتعاون المنظمة الجديدة مع منظمة التحرير الفلسطينية وستعمل على تنسيق نشاطها معها

وقال المتحدث الرسمي أن تسعين شخصا طلبوا الانضمام الى منظمة فخر الدين وبداوا بالفعل في تلقى التدريبات العسكرية

الميثاق : فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين ، صدق الله العظيم

السياحة والاسلام

اعلن السيد وزير السياحة في الاجتماع الذى عقده مع لجنة القطاعات المنتجة من اللجن التي انبثقت عن المجلس الاعلى للانعاش الوطني والتخطيط اعلن انه قد تقرر نهائيا عدم قبول دخول الهيبيين الى المغرب

والقرار نتيجة لمخطط سياسة سياحية تراعي مقدسات المغرب وشخصيته الاسلامية .

واعلن ان الاوامر قد اعطيت لسلطات الامن لاعادة الهيبيين الى قنصلياتهم لتسفيرهم الى بلدانهم

الاسلام دين البحرين الرسمى

صرح مصدر مسؤول في اللجنة الخاصة التي تشكلت في البحرين اخيرا لوضع دستور البلاد بان اللجنة قد انتهت من اقرار عددا من الفقرات في ابواب الدستور المختلفة .. ومن تلك الفقرات التي انتهى من اقرارها فقرة **تنص على ان دين الدولة الرسمى هو الاسلام . وان الشريعة الاسلامية مصدر اساسى للتشريع . وفقرة اخرى تنص على ان اللغة** الرسمية هي اللغة العربية . وفقرة اخرى ايضا تنص على ان الدولة تعمل على صيانة التراث العربي والاسلامي .

دستور باكستان وقوانينها العدلية

اسلام اباد — اقرت الجمعية الوطنية الباكستانية احدى فقرات الدستور التي تنص على ان الاسلام هو دين الدولة . وقد تمت الموافقة باغلبية 68 صوتا مقابل اربعة اصوات .

ووعد وزير العدل الباكستاني عبد الحفيظ ديرزاد بان تتولى لجنة خاصة دراسة جميع القوانين المعمول بها في باكستان . مستلهمة في ذلك . مبادىء الدين الاسلامي .